عجبًا عجبًا لِما زعمته في آخر مقالك؛ باِتهامك لي زورًا بالإنتقاء

أقول : أولًا قمتُ بالرد على كل ما أسلفتَ ذِكره.

ثانيًا ليس من ديدني الاِنتقاء والاِقتطاع أثناء نقض ودحض حُجج الخصوم.

ثالثًا حُذف تعليقي بسبب سياسة اليوتيوب حيث تُحذف بعض الكلمات والألفاظ التي يعتبرونها مسيئة.

رابعًا أنت عَينُكَ من تقوم بالاِنتقاء والاِجتزاء من كلامي، وتقوم بالرد على ما ناسب أهواءك.

هنا جملة مِما قمت بكتابته في التعليق -الأول- الذي تم حذفه :

1- أ- أولا قُم بإيراد النص كاملاً ولا تدلس بقولك.

هنا النص من الخطبة [الخطبة طويلة لذا نقتطع منها موضع الشاهد فقط]

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّراطِ وَمَزَالِقِ دَحْضِهِ ،)
وَأَهَاوِيلِ زَلَـلِهِ ، وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ ; فَاتَّقُوا اللّٰهَ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ
شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ ، وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ
غِرَارَ نَوْمِهِ ، وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ ... - الى ان يقول
الامام (ع) - فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَنَوَالاً ، وَكَفى بَالنَّارِ عِقَاباً
وَوَبَالاً ، وَكَفَى بِاللّٰهِ مُنْتَقِماً وَنَصِيراً ، وَكَفَى بِالكِتَابِ
حَجِيجاً وَخَصِيماً).

ب- ثانيًا الإمام (عليه السلام) لم يكن يتحدث عن القرآن الكريم بل كان يتحدث عن الكتاب الذي يحوي صحائف أعمال العباد كما في قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا * وَيَصْلَى سَعِيرًا * إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا * إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ).

2- أ- أثبتت الأدلة نفاق وكفر عمر إن كان قالها أو لم يفعل.

ب- هل عمر هو المشرع ام الله ورسوله!؟ ما علاقة عمر بالمشقة الزائدة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

التي يتوقع ان تأتي من إملاء كلمتين او ثلاثة سيمليها عليهم فيها ضمان وأمان للأمة جمعاء من الضلال والاختلاف والاِقتتال والضعف والجهل والهزيمة والفقر و... الخ؟! وهل يوجد احد وجه طلبا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يكتب له فأشفق عمر على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ورفض توجيه ذلك الطلب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مثلا حتى يمكن ان يقال اشفق عمر على النبي (صلى الله عليه وآله)؟! أليس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينطق عن الهوى وان هو الا وحي يوحى؟! وهو من طلب احضار الكتاب والدواة وقبول املاءه عليهم ما يبعد عنهم الضلال؟! الا يستحق هذا التبرير وهذا الموضوع المهم ان يتحمل شيئا من العناء وشدة الوجع ليملي بعض الكلمات كما عانى في حياته كلها ما عاناه وما لاقاه من اذى وضرر وتهجير وتشريد وحصار وقتال في سبيل ايصال الناس الى الحق واخراجهم من الضلال؟!!

وهل يحق لعمر ان يقرر متى يمكن لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يتكلم ومتى عليه ان يسكت؟!

وهل شكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرص عمر هذا وخوفه عليه او تبسم له او بين انه راض عن عمر في قوله هذا؟! اين ذلك في النص المعصوم حتى نصدق !ترهاتكم هذه المخالفة للنقل والعقل؟

ج- رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يريد تبليغ أمرٍ واجب قد بلغه فيما سبق ويريد هنا تأكيده بالكتابة لأهميته وخطورته، ألا يمكن أن يكون توثيقه بالكتابة أمرًا واجبًا يلزم به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين، ومن أين سلَّمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا بلغ أمرا وأراد أن يؤكده بالكتابة كان لهم !الحق في رد طلبه لأنه تأكيد؟

هذا إلزام عليك لا لك؛ لو كتب لهم رسول الله (صلى -3 الله عليه وآله وسلم) الكتاب لرده المنافقون بحجة أنه كتبه في حال غلبة الوجع عليه أو أنه كان يهجر في قوله -وحاشاه- ، فسيفقد حين ذاك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حجيته في الأمة فضلا عن فقد تلك الوصية لحجيتها في الأمة بسبب ما أدعوا كذباً على رسول الله (.صلى الله عليه وآله وسلم)

4- أ- كفر عمر كان كفر نفاق وهو كفر لا يخرجه من الملة.

ب- الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقم بتكفير عبد الله بن أبي ابن سلول وهو كان رأس المنافقين آنذاك، وههنا شاهد على أن الكفر الباطني لا يستوجب أو يستلزم التكفير الظاهري من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

ج- كانت الوصية لعدد من الصحابة الذين يستطيعون تنفيذ مثل هكذا وصية ثم إن تعبير اهل البيت لا يقصد به في هذا الحديث قرابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بل المقصود كل من كان موجودا في البيت وان لم يكن من قرابته.

وفي سنن النسائي 4/36 قال هكذا ((فاجتمعوا في البيت فقال قوم قوموا يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابداً وقال قوم ما قال عمر)) فالتعبير بالقوم والاجتماع بالبيت لا يطلق لا على من كان مجيئه من خارج البيت مما يدل على وجود مجموعة كبيرة من الصحابة ثم إن طردهم من البيت لا ينسجم الا مع كون المطرودين ليسوا من اهل البيت فلا معنى لطرد اهله.

د- إضافة إلى هذا لا معنى لأن يطرد النبي (صلى اللّٰه عليه وآله وسلم) المجموعة التي كانت تريد أن تحضر الكتف والدواة له لكي يكتب.